الديمقراطيون يركزون على نتائج تقرير سري حول العراق والارهاب لانتقاد استراتيجية بوش

لندن ـ «القدس العربي»:

انتهز الديمقراطيون الفرصة لتركيز هجومهم على ادارة الرئيس جورج بوش بعد الكشف عن تقرير سري اعدته الوكالات الامنية واظهر ان العراق بات المحفز الرئيسي للجماعات الاسلامية في العالم. ووجد الديمقراطيون الذين يأملون بهزيمة الجمهوريين في الانتخابات النصفية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم في التقرير تأكيدا لمقولاتهم ان غزو امريكا للعراق حرف الانظار واثر على الحرب الدولية على الارهاب التي اعلن عنها الرئيس بوش. ويرى الديمقراطيون في التقرير فرصة للتقليل من موقف بوش الذي يحاول في حملاته الانتخابية لتحويل موضوع الحرب على الارهاب لصالح برنامج حزبه الانتخابي. وكان التقرير «التقدير الامني القومي» قد توصل الى نتيجة مفادها ان غزو العراق ادى لولادة جيل من الاسلاميين الذين يستلهمون افكارهم من مواقع الانترنت. ويقول الديمقراطيون ان هذا التقرير يقلل من اهمية تصريحات بوش الدائمة التي اكد فيها ان الاطاحة بنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين جعل العالم اكثر أمنا. وفي جلسة استماع يوم الاثنين امام الكونغرس، تمت العودة والاشارة للتقرير في اكثر من مرة، حيث انتقد جنرالات متقاعدون وبقسوة ادارة بوش للحرب والتحضير لها في العراق. وقال المرشح الديمقراطي بول هودز ان التقرير يظلل فكرة انه كلما اطال بوش ومحركوه بقاءنا في العراق كلما اثر هذا على وضعنا الامني.

وجاء التقرير والكشف عنه في وقت غير مناسب، حيث كانت استراتيجية بوش والجمهوريين هي انتقاد اداء الديمقراطيين والتأكيد على اهمية مواصلة الحرب على الارهاب والتغطية على العراق، ويبدو ان بوش قد نجح قليلا في سلسلة من الخطابات الا ان التقرير ومقابلة اعطاها بوش لمحطة «سي ان ان» اعطت الديمقراطيين قضية اخرى لانتقاد الادارة حيث قال في ذلك اللقاء انه «عندما يكتب تاريخ العراق بالكامل فانه سيبدو مثل الغيبوبة لان العراقيين لديهم ارادة للديمقراطية»، حيث قال الديمقراطيون ان بوش يتخلى بشكل خفيف عن الحرب في العراق. ورفضت الادارة الكشف عن التقرير، حيث قال مسؤولون ان التقييم حاول اظهار الكيفية التي تحولت فيها الحرب في العراق كأداة اعلامية ودعائية بيد المتطرفين. وقال مسؤول في مكافحة الارهاب في الادارة ان التقرير تحدث عن استخدام المتطرفين العراق كوسيلة دفاعية ولم يتحدث عن ان الغزو جعل العالم اقل امنا.

واضاف قائلا ان الشيء الوحيد الذي يجعلنا لا نشعر بالامن والامان هو انسحاب مفاجئ وغير مبرمج. وقال نائب جمهوري اخر ان التقارير التي يجري الكشف عنها هي منتقاة ووضعت ضمن فترة قليلة من الانتخابات القادمة وذلك من اجل مساعدة الديمقراطيين في السيطرة على الكونغرس. وقال السناتور ان امريكا لم تتعرض لاي هجوم منذ 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

واشارت صحيفة «واشنطن بوست» بناء على مقابلات مع عدد من المسؤولين ان النتيجة النهائية للتقرير تشير الى ان العراق بدلا من ان يساهم في تحقيق الانتصار في الحرب على الارهاب، فانها اي الحرب اضرت بموقع امريكا. وقالت ان عددا من المسؤولين يعتبرون نتائج التقرير غير مسبوقة واستثنائية لانها تناقض مواقف الرئيس بوش ومساعديه، مع ان الوكالة المركزية للاستخبارات (سي آي ايه) سبق لها وحذرت من هذا الوضع. وكرر بوش في خطاباته الاخيرة على انه هاجم العراق لهزيمة «الارهابيين»، واتهم صدام بدعم الارهاب مع ان تقريرا للكونغرس نفى وجود اية علاقة بين النظام العراقي السابق وتنظيم القاعدة. واعتبر العراق مركز الحرب على الارهاب، حيث اشار بوش لدعوة اسامة بن لان، زعيم القاعدة، اتباعه للسفر الى العراق. ورفض الناطق باسم البيت الابيض الحديث عن اثر التقرير على استراتيجية بوش للانتخابات القادمة، ولكن مسؤولا في ادارة الاستطلاعات قال ان التقرير سيؤثر على كل الانجازات التي تمت في الاسابيع الماضية ومحاولات بوش وضع العراق ضمن منظومة الحرب على الارهاب. وقال مسؤول الاستطلاعات ان اي شيء يؤثر على الصلة بين الارهاب والعراق لن يساعد ادارة بوش.

عراقي يجمع حطام سيارات محترقة في موقع هجوم ببغداد امس

مصر: استياء واسع بين الاسلاميين المعتقلين بسبب مراوغة الاجهزة الامنية في الافراج عنهم

القاهرة ـ «القدس العربي»

من حسام ابو طالب:

تشهد العديد من السجون المصرية حالة تذمر واسعة في اوساط المعتقلين الاسلاميين بسبب مراوغة الاجهزة الامنية معهم ورفض الافراج عن مجموعات كبيرة منهم رغم وجود وعود بالافراج عن دفعات جديدة مطلع شهر رمضان الحالي.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد ممدوح اسماعيل محامي عدد كبير من الاسلاميين ان عددا من المعتقلات تشهد غليانا خاصة بين قدامى المعتقلين الذين امضوا سنوات قيد الحبس وكانوا يأملون ان يتم الافراج عنهم في مناسبات مختلفة، لكن وجدوا ان الوعود التي تقدم لهم ليست سوى محض اوهام.

اضاف اسماعيل ان وضع معتقلي جماعة الجهاد هو الاسوأ بين مختلف الجماعات الدينية وتأتي مجموعة احمد سلامة الرجل الثاني بعد ايمن الظواهري على رأس القوائم التي تتعرض لقمع شديد، حيث يقيم جميع اعضاء المجموعة وعددهم ثمانون شخصا في زنازين فردية كما تمنع عنهم الزيارة الا في عيدي الفطر والاضحى.

واشار اسماعيل الى ان قيادات الجهاد داخل المعتقلات تهدد باللجوء مجددا للاضراب عن الطعام اذا لم يتم الافراج عنهم خاصة وانهم جميعا امضوا مدد الاعتقال المحكوم عليهم بها.

وكان التفاؤل قد سرى في اوساط المعتقلين الاسلاميين بقرب الافراج عنهم بعد ان اعلن القيادي نبيل نعيم اعتزام مجموعته بالسير على خطى الجماعة الاسلامية في مراجعاتها الفقهية بشأن نبذ العمل المسلح ومقاومة الحاكم الذي لا يحكم بما انزل الله وبما تقتضيه الشريعة الاسلامية، غير ان رفض مجموعة احمد سلامة تلك المراجعات وتبرؤها منها جملة وتفصيلا اديا لاغلاق الملف مؤقتا.

وقد اكد احد قيادات الجهاد الموجودين حاليا قيد الاعتقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأن الجماعة تشعر بالأسى لان افرادها تم تغييبهم عن المجتمع كل تلك الفترة بالرغم من رغبتهم في العيش بسلام مع الجميع والتفرغ لحياتهم الخاصة ومشاريعهم، ودعا القيادي البارز الذي طلب عدم ذكر اسمه جمعيات المجتمع المدني لضرورة تضافر جهودها من اجل الافراج عن كافة المعتقلين.

وطالب بعدم تمييز طائفة من المعتقلين على طائفة اخرى من خلال موقفهم من المراجعات الفقهية فينبغي الافراج عن كل من امضى فترة العقوبة مهما كان توجهه.

على صعيد آخر انتقد الداعية الكبير يوسف البدري اهدار اعمار المعتقلين في غياهب السجون ووصف بقاء الوضع على ما هو عليه بانه يعد ظلما بينا مطالبا بالافراج الفوري عن هؤلاء، حيث لا يشكلون اي خطر على سلامة المجتمع وأمنه.

وقال محمد السيد حبيب النائب الاول لمرشد جماعة الاخوان المسلمين في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان وضع ما يزيد على عشرة الاف معتقل اصبح مأساويا ولا يصح الصمت على ذلك الامر الى ما لا نهاية، ونفى ان تكون جماعة الاخوان مهتمة فقط بالافراج فقط عن اعضائها المعتقلين مؤكدا على مطالبة مكتب الارشاد التابع للجماعة بالافراج عن الجميع.

وقال حبيب «من العار ان يأتي رمضان كل عام وهؤلاء مبعدون عن اهاليهم واطفالهم شبوا بدون ان يعرفوهم» واصفا ذلك الوضع بأنه لا يليق بدولة تتحدث عن الاسلام باعتباره ديانتها كما ينص بذلك الدستور.

اشار حبيب الى ان اوضاع المعتقلين لم تتحسن بل تسير من سيئ الى اسوأ طالبا بضرورة تكاتف قوى المعارضة والمجتمع المدني من اجل افراج غير مشروط عن هؤلاء.

جدير بالذكر ان مصادر امنية كانت قد توقعت الافراج عن عدة مئات من الاسلاميين منذ ايام بمناسبة مطلع شهر رمضان غير ان حالة من الفوضى تحيط بأسباب تراجع الحكومة عما دأبت القيام به كل عيد تقريبا، حيث كانت وزارة الداخلية تفرج عن مجموعات من المعتقلين.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكدت احدى القيادات الامنية ان تراجع بعض اجنحة الجهاد عن المراجعات الفقهية وتنديدها بمبادرة نبيل نعيم التي كانت تدعو لاعلان نبذ العنف هو السبب الرئيسي لعدم الافراج عن مجموعات جديدة من المعتقلين. اشار نفس المصدر الى ان الذين رفضوا مبادرة نعيم ضيعوا فرصة كبيرة على معتقلي الجهاد، حيث كان من الممكن الافراج عن جميع اعضاء التنظيم مشيرا الى ان الدولة لا تحصد اي نفع من جراء تواجد هؤلاء داخل السجون.

«فايننشال تايمز»: المشروع النووي المصري ليس مبرأ من الاهداف الامنية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الفايننشال تايمز» ان دعوة نظام الرئيس حسني مبارك لاحياء برنامج لانتاج الطاقة النووية لاغراض مدنية ليست مبرأة من العناصر الامنية.

وكان الرئيس مبارك ونجله جمال قد تحدثا عن هذا المشروع اثناء انعقاد المؤتمر الدوري للحزب الحاكم، حيث قالا ان برنامجا للطاقة النووية سيساعد مصر على ادارة امور الطاقة بشكل افضل. ونقلت الصحيفة عن خبراء ومحللين قولهم ان التوقيت جاء مع المواجهة الغربية مع ايران، والذي قد يؤدي لسباق تسلح في الشرق الاوسط. وقامت وزارات الحكومة خاصة المجلس الوزاري للطاقة باعادة فتح الملفات التي اغلقت منذ عشرين عاما. وقالت وزارة الطاقة ان بناء محطة وقود نووي على ساحل البحر الابيض بكلفة 1.5 مليار دولار امريكي وبقدرات الف ميغاوات، ويمكن الانتهاء منها في عام 2015.

ونقلت الصحيفة عن مارك فيتزباتريك الخبير في الحد من انتشار الأسلحة النووية في المعهد الدولي للأبحاث الاستراتيجية في لندن قوله إنه قد يكون هناك بعد أمني للمشروع، مع التشديد على عدم المبالغة. واضاف قائلا ان مصر، إلى جانب تركيا والمملكة العربية السعودية، هي البلدان التي يتوقع أن ترد على احتمال أن تصبح إيران دولة نووية.

وتسمح معاهدة التحكم بالطاقة النووية للدول الموقعة عليها ببناء مشاريع سلمية، وتعتبر مصر من الدول الموقعة عليها. ولا تخطط مصر لبناء قدرات لتخصيب اليورانيوم مما سيثير شكوك الدول من انها تحاول انتاج سلاح نووي، خاصة ان مصر والسعودية انتقدتا الموقف الايراني. وتعتمد مصر على النفط والغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء وتخسر الحكومة مليارات الدولارات لقيامها ببيع الوقود للمواطنين باسعار مدعومة. ولهذا فمصر لا تريد ان تظل في اخر ركب الدول المتطورة خاصة في مجال التكنولوجيا الرخيصة.

وقال محمد ابراهيم شاكر نائب رئيس مجلس العلاقات الخارجية شبه الرسمي في القاهرة والسفير السابق لمصر لدى بريطانيا: في كوريا الشمالية تلعب القوى الإقليمية الأساسية دورا في المباحثات السداسية. أما في الحالة الإيرانية، التي قد تنتهي إما بشكل كارثي أو بشكل إيجابي، لا دور للدول العربية مع أننا سنكون أول من سيتأثر. نحن على الهامش. واضاف قائلا لعل هذا كان ليختلف لو كانت مصر دولة متقدمة في شؤون الطاقة النووية. وتقول الصحيفة ان حديث جمال مبارك عن مشروع الطاقة النووية محاولة منه للتأثير على الرأي العام وتحضير نفسه لخلافة والده.

الاتحاد الافريقي: يجب عدم ارسال قوات حفظ سلام الى دارفور بدون موافقة السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

غموض كثيف يحيط بمصير القوات الدولية المزمع ارسالها الى دارفور بحسب قرار مجلس الامن رقم 1706 فبينما بدأت المنظمة الدولية في دعوة الدول للمساهمة في القوة المتجهة الى الاقليم واستجابة بعض الدول، لا زالت الحكومة السودانية تزداد اصرارا وتمسكاً بموقفها الرافض للقرار جملة وتفصيلاً حتى وان تم تعديله حسب الرئيس البشير في مؤتمره الصحافي الاخير، وليأتي الاتحاد الافريقي داعما لموقف الحكومة السودانية مرة اخرى بعد اقل من اسبوع على موافقته على التمديد لقواته في دارفور ليؤكد الفا عمر كوناري رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي انه ليس من المعقول ارسال قوات حفظ سلام دولية الى اقليم دارفور ما لم تصادق الحكومة السودانية على ذلك.

وقال كوناري امس في مقابلة مع تلفزيون تيليسور الفنزويلي خلال زيارته الى فنزويلا ان ارسال أي جندي الى السودان لا يجوز ان يتم دون اذن من الحكومة السودانية لان الهدف من ارسالهم هو مساعدة الناس هناك وليس شن الحرب عليهم.

وجاءت تصريحات كوناري بعد أن قال الرئيس السوداني عمر البشير ان الولايات المتحدة تحاول استغلال قضية دارفور لاعادة استعمار السودان وهي تريد مع بريطانيا اعادة تقسيم المنطقة لمصلحة اسرائيل.

وفي الخرطوم ورداً على قرار الرئيس البشير بتحديد حركة الامريكيين في السودان سارع القائم بالاعمال الامريكي بالخرطوم بالتأكيد على ان تقييد حركة وفد السودان للامم المتحدة بـ25 كيلومترا من البيت الابيض غير متعمدة ونجمت عن سوء فهم ولا تفرضها السفارة بالخرطوم على زيارات المسؤولين السودانيين لامريكا عند منحهم التأشيرات. جاء ذلك لدى لقائه أمس السيد دينق الور كوال وزير رئاسة مجلس الوزراء.

وقال السيد الوزير عقب اللقاء بان القائم بالاعمال الامريكي اوضح له الملابسات التي صاحبت منح التاشيرة لوفد السودان للامم المتحدة بنيويورك حيث ابان المسؤول الامريكي بان بلاده لا تتمتع بسفارة في هافانا لكن فقط بمكتب مما نجم عنه سوء فهم عند منح التأشيرة التي حددت حركة الوفد بـ25 كيلومترا من البيت الابيض.

ونقل السيد الوزير تأكيدات القائم بالاعمال الامريكي بان مثل هذه القيود غير متعمدة ولا تفرضها السفارة بالخرطوم على زيارات المسؤولين السودانيين لامريكا عند منحهم التاشيرات. الى ذلك بحث اللقاء ترتيبات زيارة المبعوث الامريكي الخاص للسودان بداية الاسبوع الثاني من الشهر القادم والذي يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين وقيادات الدولة.

على صعيد آخر رفعت جولة المفاوضات بين الحكومة وجبهة الشرق بالعاصمة الاريترية اسمرا بعد التواضع على اتفاقات حسمت القضايا الأساسية بملف الثروة في وقت سلمت فيه جبهة الشرق ردها على المقترحات الحكومية بملف السلطة.

وأبلغ الأستاذ عبدالله موسى عضو وفد التفاوض عن جبهة الشرق ان الجانبين اتفقا على انشاء صندوق اعمار شرق السودان مبينا أن النقاش سيتواصل خلال الجولة القادمة المتوقع استئنافها منتصف شهر رمضان الجاري حول النسب التي ستؤول الى ولايات الشرق والخاصة بايرادات الاقليم.

وقال موسى ان المناقشات حول ملف الترتيبات الأمنية دخلت مراحلها الأخيرة بعد ان حسمت 60 % من القضايا المطروحة مشيرا الى أن الجبهة أبلغت الحكومة تمسكها بوحدة الاقليم الشرقي وأنها قدمت الحجج التاريخية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تعزز هذا المطلب، مشددا على ضرورة اشراك أبناء الشرق في كافة مؤسسات السلطة ابتداء من رئاسة الجمهورية وحتى المحليات.

وقال موسى ان العرض الحكومي في ملف قسمة السلطة ضعيف بالمقارنة مع ما طرحته جبهة الشرق مما أدى الى رفع المفاوضات في انتظار أن تدرس الحكومة المقترحات التي تسلمتها من جبهة الشرق.

عضو في الوفد الاوغندي المفاوض بجنوب السودان يتناول الفاكهة وقد بدت على فمه اثار قطع شفتيه على ايدي لورادت الحرب الاهلية

بلدان تتعهد بتقديم قوات الى قوة السلام في دارفور

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ذكر مسؤولون الاثنين ان الامم المتحدة تلقت اول التزامات البلدان التي ترغب في تقديم جنود في اطار قوة الامم المتحدة التي ستنتشر في دارفور غرب السودان.

وقال جان ماري غيهينو رئيس عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام ان بلدا اوروبيا وبضعة بلدان نامية عرضت قوات في اطار انشاء قوة للامم المتحدة ستنشر في دارفور، لبسط الامن في هذه المنطقة التي تشهد حربا اهلية. ولم يسم هذه البلدان.

لكن مسؤولين من الامم المتحدة طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم قالوا ان هذه البلدان هي النروج ونيجيريا وتنزانيا وبنغلاديش. وسبق لنيجيريا وتنزانيا ان ارسلتا قوات الى دارفور في اطار الاتحاد الافريقي وهما مستعدتان لارسال مزيد من الجنود.

وقد شارك حوالي 50 بلدا في مقر الامم المتحدة الاثنين في اجتماع للبلدان التي يحتمل ان تقدم جنودا. وفي هذه المناسبة، ابلغت هذه البلدان بالصعوبات التي يمكن ان تواجهها قواتها في دارفور ومنها هجمات المتمردين وحتى اعضاء تنظيم القاعدة الذي كان يمتلك قواعد في السودان.

وقرر مجلس الامن اواخر آب (اغسطس) في القرار 1706 ارسال قوة من الامم المتحدة قوامها حوالي 17 الف جندي و3300 شرطي الى دارفور للحلول محل قوة الاتحاد الافريقي الحالية. لكن الرئيس السوداني عمر البشير يعارض بشدة انتشار قوة للامم المتحدة بدلا من قوة الاتحاد الافريقي.

ولا تتوافر لقوة الاتحاد الافريقي المؤلفة من حوالي 7200 رجل، والسيئة التجهيز والتمويل، الوسائل لفرض احترام اتفاق ابوجا للسلام.

وناقش اجتماع البلدان التي ترغب في تقديم جنود احتمال ارسال وفد الى الخرطوم لاقناع الرئيس السوداني عمر البشير بالموافقة على قوات الامم المتحدة. ويعارض الرئيس السوداني معارضة شديدة وصول قوات الامم المتحدة الى دارفور، معتبرا ان وصولهم «مؤامرة صهيونية» لـ «تقسيم» بلاده و«نهب» مواردها ولا سيما النفط.

وقد قرر الاتحاد الافريقي الاسبوع الماضي في نيويورك تمديد مهمة قوته للسلام في دارفور حتى 31 كانون الاول (ديسمبر) وتعزيزها، معولا على «مساهمات بلدان افريقية ودعم لوجستي ومادي من الامم المتحدة وتمويل من جامعة الدول العربية».

ويوم الجمعة، حاولت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الانضمام الى شركاء للضغط على الخرطوم لحملها على الموافقة على انتشار قوات الامم المتحدة في دارفور.

برلمان ولاية الخرطوم يطالب بتحويل الموازنة القادمة الى موازنة حرب

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

دعا المجلس التشريعي لولاية الخرطوم (البرلمان الولائي) الحكومة الى تحويل الموازنة المالية العامة للعام 2007م الى ميزانية حرب لمواجهة الاستهداف الذي يحيط بالبلاد.

وطالب ابراهيم حسن حسين عضو اللجنة الاقتصادية ورئيس شعبة المال بالمجلس التشريعي لولاية الخرطوم بان تظل كل الخيارات مفتوحة أمام الحكومة بما فيها احالة الموازنة الى موازنة حرب حاثا الحكومة على تحويل كافة موارد البلاد لمواجهة التحديات القادمة التي تحيط بها.

وقال ان الفترة المقبلة تتطلب تضافر الجهود والاهتمام بالمجال الزراعي مطالبا الحكومة بترشيد الصرف الحكومي وقال ان ميزانية الولايات لا بد أن ترتبط بالتحديات الأمنية القادمة.

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو الى هدنة في النزاعات خلال رمضان

■ جدة (السعودية) ـ اف ب: دعت منظمة المؤتمر الاسلامي امس الثلاثاء الى التزام هدنة في المناطق التي تشهد نزاعات في العالم الاسلامي خلال شهر رمضان.

وقال الامين العام للمنظمة اكمل الدين احسان اوغلي «انطلاقا من مبدأ احترام شهر رمضان .. فان منظمة المؤتمر الاسلامي ترى انه من المناسب اعلان شهر رمضان شهرا للسكينة والطمانينة والهدوء في سائر مناطق العالم الاسلامي التي تشهد نزاعات بما فيها اقليم دارفور (غرب السودان) والعراق».

ولتحقيق ذلك عرض احسان اوغلي بعض الاجراءات مثل: «وقف جميع العمليات الحربية ونشر الجنود وشن الهجمات بدواع طائفية وقبلية والاعمال العدائية».

وكذلك «استغلال فرصة وقف الاعمال العدائية للسعي من اجل بناء الثقة واقامة حوار سلمي بين مختلف الاطراف».

وايضا «تلبية الاحتياجات الانسانية الاساسية للناس والعمل من اجل اعادة الوضع الى طبيعته وتوفير اسباب الرزق للناس الذين يعانون من ظروف صعبة».

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي يترك منصبه في نهاية ايلول (سبتمبر) القادم بعد عشر سنوات على راس المنظمة قد وجه امس الثلاثاء في كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة نداء حارا للمجتمع الدولي للعمل على وضع حد للنزاعات ولا سيما في الشرق الاوسط والعراق وافغانستان.